

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

ومنه المثل السائر : عَسَى الْغُورُ يَرُ أَبْرُؤُ سَاءً وَالثَّالِثُ الْمُطَّرَدُ فِي الْإِسْتِعْمَالِ
الشَّاذِ فِي الْقِيَاسِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : أَخْوَصَ الرَّمِّثِ وَأَسْتَمَّوْبَتِ الْأَمْرُ أَخْبَرْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ
بْنُ يَحْيَى قَالَ : يُقَالُ : اسْتَمَّوْبَتِ الشَّيْءُ وَلَا يُقَالُ اسْتَمَّوْبَتُ .
ومنه اسْتَمَّوْدَ وَأَغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ وَاسْتَنَوَقَ الْجَمْلُ وَاسْتَمَّوْبَتِ الشَّاةُ وَاسْتَمَّوْبَتِ الْجَمَلُ .

(قال أبو النجم : - من الرجز - .

(يدير عَيْنِي مُمْعَبٌ مُسْتَمَّوْبَتٌ ...) .

والرابع - الشاذ في القياس والاستعمال جميعاً وهو كتميم مفعول مما عينه واو (أو ياء
(نحو ثوب مَمَّوْبُونٌ وَمَسْكٌ مَدَّوْوْفٌ وَحَكِي الْبَغْدَادِيِّونَ : فَرَسٌ مَقَّوْوْدٌ وَرَجُلٌ مَعَّوْوودٌ مِنْ
مَرَّضِهِ وَكَلَّوْبٌ ذَلِكَ شَاذٌ فِي الْقِيَاسِ وَالْإِسْتِعْمَالِ فَلَا يَسُوغُ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ وَلَا رَدُّ غَيْرِهِ إِلَيْهِ .
قال : واعلم أن الشيء إذا اطَّرَدَ فِي الْإِسْتِعْمَالِ وَشَذَّ عَنِ الْقِيَاسِ فَلَا بَدَّ مِنْ اتِّبَاعِ
السَّمْعِ الْوَارِدِ بِهِ فِيهِ نَفْسَهُ لَكِنَّهُ لَا يُتَّخَذُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ
(اسْتَحُوذَ) وَ (اسْتَمَّوْبَ) أَدَّيْتَهُمَا بِحَالِهِمَا وَلَمْ تَتَجَاوَزْ مَا وَرَدَ بِهِ السَّمْعُ فِيهِمَا إِلَى
غَيْرِهِمَا فَلَا تَقُولُ فِي اسْتِقَامِ اسْتَقَوْمَ وَلَا فِي اسْتِبَاعِ اسْتَبِيْعَ وَلَا فِي أَعَادِ أَعَوَدَ لَوْ (لَمْ تَسْمَعْ
شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ) قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِمْ : أَخْوَصَ الرَّمِّثِ